الجمهورية اللبنانيّة
وزارة الشؤون الاجتماعيّة

# الاستراتيجية الوطنية لكبار السن في لبنان 2020-2030

## ملخص تنفيذي

CS مركز الدراسات لكبار السّن
UNFPA
ازدهار البلدان كرامة الإنسان
الأمم المتحدة الاسكوا ESCWA

# خلفية

تشكّل الاستراتيجية الوطنيّة لكبار السن خط الاستجابة الأساسي لتوصيات المؤتمرات الدوليّة الداعية إلى ضمان حقوقهم على المستويات الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، وإلى العمل في سبيل تقليص الفوارق الاجتماعيّة وتحقيق العدالة والفرص المتكافئة للجميع وتنمية المجتمعات بما يضمن تأمين حياة لائقة وكريمة تحفظ حقوق كبار السن وكرامتهم الإنسانيّة.

دفعت هذه الغاية وزارة الشؤون الاجتماعيّة إلى حشد الجهود، والسعي بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكّان واللجنة الاقتصاديّة والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، وبالتعاون مع ومركز الدراسات لكبار السن (CSA) في لبنان، إلى وضع وثيقة وطنيّة تمثّل إطاراً موجّهاً للعمل على هذا الملف العابر للقطاعات.

تم تطوير الاستراتيجية على مدى عامين، واعتمد النهج التشاركي في تطويرها من خلال تنظيم اجتماعات وورش عمل ضمت ممثلين عن القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني وكبار السن أنفسهم، مما جعلها شاملة تلبّي احتياجات وأولويّات كبار السن في مختلف القطاعات. وستواصل وزارة الشؤون الاجتماعيّة سعيها كي تسلك مضامين هذه الاستراتيجيّة طريقها نحو التطبيق، من خلال تطوير خطط عمل تنفيذية تشكّل مستقبلاً مظلّةً لجميع التدخّلات والبرامج والنشاطات ذات الصلة، بما يتيح تأطير التمويل المطلوب وترشيد الإنفاق وحسن استثمار الموارد وتكامل الجهود على المستوى الوطني، خدمةً لقضايا كبار السن وحقوقهم في لبنان.

# الرؤية والرسالة والمبادئ التوجيهيّة

## أ. الرؤية

لبنان مجتمع لجميع الأعمار يتمتّع فيه كبار السنّ بشيخوخة آمنة وكريمة تتوافر فيها شروط الرفاه والحياة الصحيّة، مع ضمان مشاركتهم الفاعلة ضمن بيئة حاضنة.

## ب. الرسالة

يؤمّن توفير المقوّمات لنظام مستدام الحماية الاجتماعيّة لكبار السنّ ويثمّن مهاراتهم وخبراتهم الحياتيّة والعمليّة متيحاً الفرص لمشاركتهم في محيطهم بما ينسجم مع ثقافتنا وقيمنا المجتمعيّة، ويحترم حقوقهم الإنسانيّة، وكذلك يعزّز التوجّهات والتوصيات الدوليّة التي التزم لبنان بتطبيقها.

## ج. المبادئ التوجيهية

**ترتكز هذه الاستراتيجيّة على أربعة مبادىء توجيهيّة:**

- منظور "شرعة حقوق الإنسان": هذه الاستراتيجيّة ليست رعائيّة فحسب، بل حقوقيّة أيضاً، تعتمد المساواة بين الجنسين وتراعي التزامات الدولة تجاه المواثيق الدوليّة، وتجاه مواطنيها.
- نهج دورة الحياة: إن معالجة قضايا كبار السنّ والعمل نحو شيخوخة آمنه هي عمليّة تستمر مدى الحياة ولا تبدأ في عمر محدّد أو بعد التقاعد.
- المسؤولية المشتركة: إنّ موضوع التعمّر هو مسؤوليّة مشتركة فرديّة وجماعيّة، تقع على عاتق عدّة قطاعات، ويجب إعطاءها الأولويّة في جميع السياسات والاستراتيجيات وخطط العمل الوطنيّة.
- تغيير الصورة النمطية عن التعمر: تسعى الاستراتيجية إلى إحداث تغيير جذري، على المستويين الفردي والجماعي، في كيفيّة فهمنا لمفهوم التعمّر وتعاطينا معه، كذلك تسعى إلى الترويج لصورة إيجابيّة عن إمكانات كبار السن وإسهاماتهم في مجتمعاتهم وأسرهم.

# محاور الاستراتيجية وآلياتها

اعتمدت الاستراتيجيّة الوطنيّة على إطار شامل مستوحى من الاستراتيجيّة العربيّة لكبار السنّ، ومن خطّة عمل مدريد الدوليّة للشيخوخة التي تمحورت حول أولويّات ثلاث (كبار السنّ والتنمية، وتوفير الخدمات الصحيّة والرفاه في مرحلة الشيخوخة، وبيئة تمكينيّة وداعمة). أمّا الإطار الذي اعتمدته هذه الاستراتيجيّة الوطنيّة، فيتضمّن ستّة محاور أساسيّة مترابطة وأربع آليّات للتدخّل. ويهدف هذا الإطار إلى تأمين حياة صحيّة وآمنة وتشاركيّة في بيئة داعمة لكبار السنّ.

**المحاور الستّة هي:**

1. تعزيز الصحّة الجسديّة والنفسيّة لكبار السنّ؛
2. ضمان الأمان الاقتصادي والاجتماعي؛
3. تعزيز المشاركة الفاعلة وإسهام كبار السنّ في المجتمع؛
4. مساندة العائلة والتضامن بين الأجيال؛
5. إنشاء بيئة ماديّة آمنة وداعمة وصديقة لكبار السنّ؛
6. الوقاية من العنف ودعم كبار السنّ المعنّفين ومن هم في أوضاع الأزمات والنزاعات.

**أما الآليّات الأربع التي يمكن استخدامها بشكل فردي وجماعي للتأثير والتغيير في أي من المحاور الستّة فهي:**

1. السياسات والتشريعات؛
2. الترتيبات المؤسّسيّة والحوكمة؛
3. بناء القدرات والتوعية؛
4. البحوث والبيانات والتوثيق.

يركّز الإطار على الروابط الوثيقة والتفاعليّة القائمة ما بين المحاور من جهة، وما بين المحاور والآليّات من جهة أخرى. كذلك يتيح للجهات المعنيّة تحديد المحاور

الخاصّة بها ورسم السياسات والتدخّلات ذات الصلة باستخدام الآليّات الأربع، منفردة و/أو مجتمعة، التي تتقاطع مع المحاور الستّة.

تدعو الاستراتيجيّة الوطنية، إلى العمل على مستويين متوازيين، يُعنى الأوّل بتصميم سياسات وبرامج قطاعيّة خاصّة بكبار السنّ وتنفيذها، فيما يُعنى الثاني بدمج قضايا كبار السنّ في كافّة القطاعات من خلال اتّباع سياسة التشبيك.

**الشكل 1. الآليات ومحاور الاستراتيجيّة الوطنيّة لكبار السن**

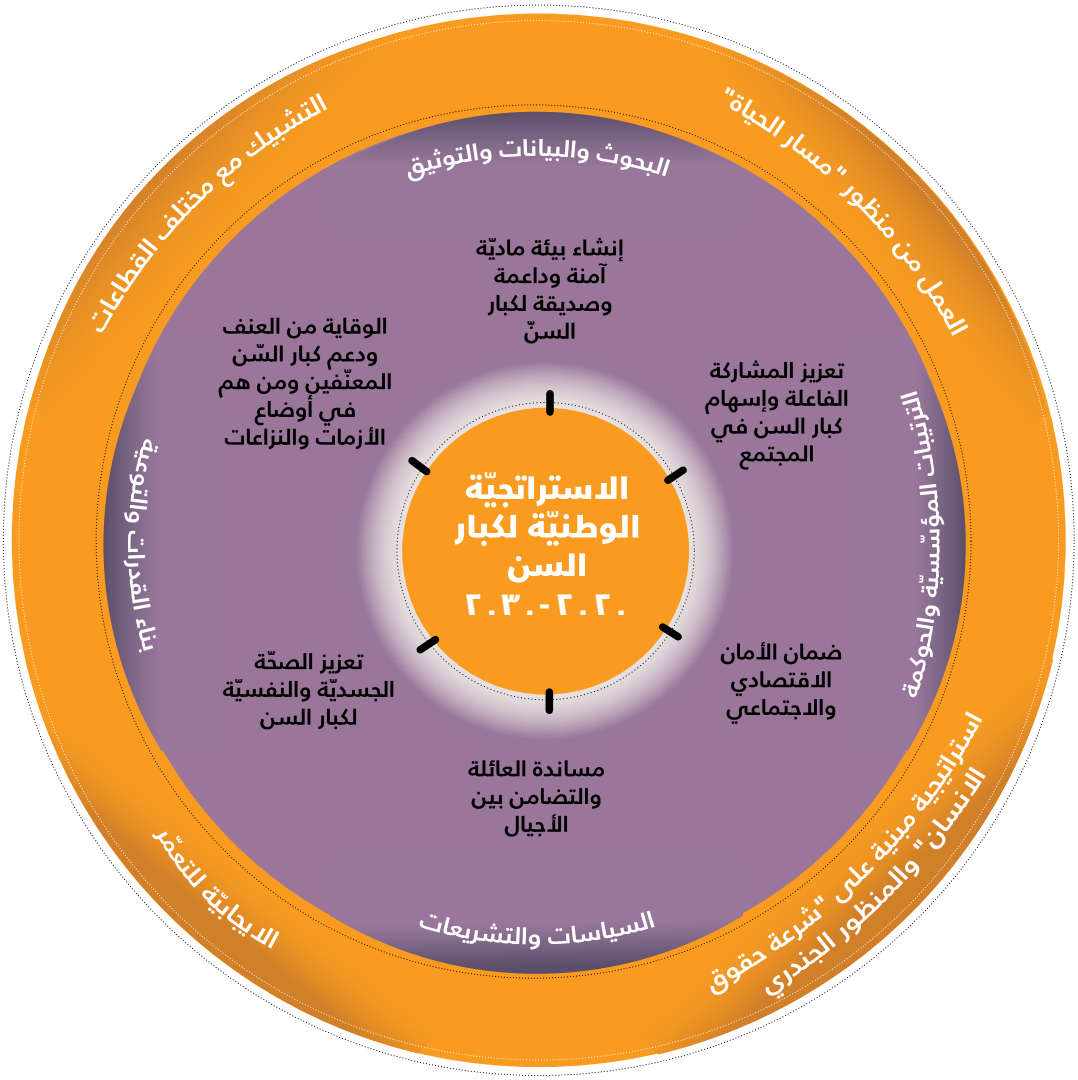

# المحاور

| المحور | الهدف الوطني | الأهداف الاستراتيجيّة |
|---|---|---|
| **المحور الأوّل**<br>تعزيز الصحّة الجسديّة والنفسيّة لكبار السنّ | تعزيز الصحة الوقائية والعلاجية الجسدية والنفسية لكبار السن وتوفيرها وفقاً لنهج دورة الحياة ومن منظور شمولي. | 1. العمل نحو تغطية صحيّة شاملة<br>2. إرساء وتعزيز مفهوم الصحّة<br>3. تطوير نموذج شامل للرعاية الصحيّة يشمل توفير الرعاية الأوليّة والعلاجيّة والفيزيائيّة والرعاية الطويلة الأجل.<br>4. تعزيز الكوادر البشريّة لرعاية كبار السنّ |
| **المحور الثاني**<br>ضمان الأمان الاقتصادي والاجتماعي | استحداث بيئة مؤاتية تضمن الأمان الاقتصادي والاجتماعي لجميع أفراد المجتمع ولكبار السن خاصة، تقوم على مبادئ المساواة والإنصاف والتضامن وحقوق الإنسان. | 1. تعزيز برامج محاربة الفقر وحماية الفئات الأكثر عرضة للمخاطر<br>2. تأمين تغطية شاملة وعادلة ترتكز على مبادىء الحقوق والمساواة والشفافية والتضامن<br>3. تعزيز سياسات توظيف وتقاعد ملائمة مع تقدّم العمر |
| **المحور الثالث**<br>تعزيز المشاركة الفاعلة وإسهام كبار السنّ في المجتمعّ | ترويج صورة إيجابية عن التعمّر وتعزيز المشاركة الفاعلة لكبار السنّ وإسهامهم في كلّ نواحي الحياة، بما في ذلك الحياة السياسيّة والاقتصاديّة، والاجتماعيّة والثقافيّة والترفيهيّة، بحسب احتياجاتهم وأولويّاتهم وقدراتهم. | 1. إرساء نظرة إيجابيّة حول التعمّر<br>2. تعزيز فرص مشاركة كبار السنّ في المجتمع<br>3. استحداث قوى ضاغطة وتفعيل العمل المطلبي لكبار السنّ |
| **المحور الرابع**<br>التضامن بين الأجيال ومساندة العائلة | إعادة تعزيز قيم التضامن العائلي والمجتمعي بين الأجيال وتطوير مبادرات لدعم الرعاية المنزليّة والتعّمر في مكان الإقامة. | 1. دعم مقدّمي الرعاية في المنزل<br>2. نشر القيم وثقافة التضامن بين الأجيال وتعزيزها |
| **المحور الخامس**<br>إنشاء بيئة ماديّة آمنة وداعمة وصديقة لكبار السنّ | تعزيز البيئات العمرانيّة وتطويرها (المباني العامّة والمساحات الخارجيّة ووسائل النقل والسكن) التي تراعي احتياجات كبار السنّ في المدن والمناطق الريفيّة. | **1. على مستوى القطاع العام**<br>• تحفيز البلديّات وتوعيتهم حول سمات المدن الصديقة والآمنة لكبار السنّ<br>• إصدار مراسيم لإلزام الوزارات المعنيّة والبلديّات والمصمّمين والمهندسين المعماريين باعتماد المعايير الدوليّة المتعلّقة بالمباني العامّة والمساحات الخارجيّة الآمنة التي تراعي خصوصيّات كبار السن وحاجاتهم؛<br>• تحسين النقل العام الملائم لكبار السنّ بما يضمن قدرتهم على استخدامه وتحمّل تكاليفه؛<br>• تضمين احتياجات كبار السن في مختلف الاستراتيجيّات والبرامج المتعلّقة بالبيئة المبنيّة ووسائل النقل، فضلاً عن إشراك كبار السنّ عند وضع البرامج.<br>**2. على مستوى القطاع الخاص**<br>• زيادة الوعي لدى المهندسين المعماريين لبناء مساكن ومجمّعات سكنّية آمنة وملائمة لاحتياجات كبار السنّ<br>• التعاون بين نقابتي المهندسين والمعالجين الانشغاليين وكبار السن أنفسهم لتأمين التصاميم الأكثر ملاءمةً لاحتياجات كبار السن. |
| **المحور السادس**<br>الوقاية من العنف ودعم كبار السنّ المعنّفين ومن هم في أوضاع الأزمات والنزاعات | الوقاية من العنف وحماية كبار السنّ المعنّفين ومن هم في أوضاع الأزمات والنزاعات ومساندتهم وتمكينهم بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة 2030 المتمثّلة بمبدأ "عدم إهمال أي أحد". | 1. الوقاية من العنف وحماية كبار السنّ من العنف والإهمال<br>2. حماية كبار السنّ في حالات الأزمات والنزاعات |

# الآليّات

| الآليات | التوصيات |
| --- | --- |
| **الآليّة الأولى**<br>**السياسات والتشريعات** | • إجراء تقييم للتشريعات والسياسات والتشريعات الماليّة المتعلّقة بالسياسات التقاعديّة والمعاهدات الحاليّة التي تحكم أو تتعلّق برفاه كبار السنّ بهدف تحديد الثغرات والعمل على إدماج الجوانب ذات الصلة بحقوق كبار السنّ<br>• تطوير وإقرار السياسات والتشريعات اللازمة تحت مظلّة الهيئة الوطنيّة الدائمة لرعاية شؤون المسنّين<br>• رصد التمويل لصالح قضايا كبار السنّ وزيادته في جميع القطاعات سواء في ما يتعلّق بالرعاية الصحيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة (بما في ذلك التوظيف) أم في ما يتعلّق بالحماية. |
| **الآليّة الثانية**<br>**الأطر المؤسّسية والحوكمة** | • إعادة هيكلة الهيئة الوطنيّة الدائمة لرعاية شؤون المسنّين في لبنان وإعادة النظر في بنيتها ودورها وحوكمتها وتمكينها بالموارد الماليّة لتصبح هيئة تنفيذيّة.<br>• خلق آليّة تنسيق مع البلديّات |
| **الآليّة الثالثة**<br>**بناء القدرات والتوعية** | • إعداد خارطة طريق عشريّة للموارد البشريّة وجهوزيّة القوى العاملة في مجال التعمّر في لبنان.<br>• تعزيز قدرات العاملين/مقدّمي الخدمات لدى الجهات الرسميّة والخاصّة التي تُعنى بكبار السنّ، وتفعيل دور هذه الجهات من أجل وضع برامج خاصّة وموجّهة لكبار السنّ.<br>• التنسيق مع المركز التربوي للبحوث والإنماء ومع وزارة الثقافة ووزارة الإعلام، وغيرها من الجهات من أجل رفع مستوى الوعي العام وتعزيز الصورة الإيجابيّة عن كبار السنّ. |
| **الآليّة الرابعة**<br>**البحوث والبيانات والتوثيق** | • إعداد خارطة طريق للبحوث المتعلّقة بالتعمّر في لبنان. وتحدّد خارطة الطريق هذه النقص في عدد الباحثين، كذلك تعيّن الثغرات في البيانات والمؤشّرات.<br>• إنشاء مرصد وطني معني بقضايا التعمّر.<br>• العمل على رصد التمويل وتأمينه، لتنفيذ البحوث وجمع البيانات والمؤشّرات وتمويل المرصد الوطني. |